جماليات الحجاج وبلاغته في سورة النور

م.د. سامر عباس حسين

جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية

الأميل/ Abbas.Samer@tu.edu.iq

أ.د. لقاء نزهة سليمان

جامعة تكريت / كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية

الملخص:

سورة النور هي إحدى سور القرآن الكريم، وتحتوي على مجموعة من الأحكام والتوجيهات الشرعية المتعلقة بالأخلاق والعلاقات الاجتماعية والمظاهر السلوكية للمسلمين, فضلاً عن أنها ليست سورة حجاجية بشكل مباشر بل أنها تحتوي على بعض الآيات التي تعبر عن بعض جوانب الحجاج والبلاغة, فمن مواطن الجمال الحجاجي الحجاج وبلاغته في سورة النور التنظيم والترتيب سورة النور تتميز بتنظيمها الجيد وترتيب مواضيعها بشكل منطقي, فهي تبدأ بالآيات التي تتعلق بالعقوبة المنزلة على الزنا، ثم تنتقل إلى آيات تتحدث عن الأخلاق والتزامات المسلمين في المجتمع.

أما الوصف البلاغي فتستخدم سورة النور أسلوباً بلاغياً فعالاً في وصف الأحكام والمبادئ الشرعية, فهي تستخدم الأمثلة والتشبيهات الحجاجية لتوضيح الأفكار والمفاهيم بشكل ملموس وواضح, وكذلك من جماليات الحجاج التلميح الذكي في بعض الآيات. فهي تستمد من هذه الأساليب لتوجيه رسائل معينة وإبراز بعض الحقائق بشكل مشوق ومثير للاهتمام.

تتميز أيضاً سورة النور بلغتها الجميلة والبلاغية, فهي تستخدم الألفاظ المناسبة والتعابير الشائعة للتواصل مع الجمهور ونقل الأفكار والقيم بشكل فعال, وتهتم أيضاً بتعزيز القيم الأخلاقية, تعتبر سورة النور واحدة من السور التي تعزز القيم الأخلاقية وتحث على العدل والإنصاف وحسن السيرة والسلوك الحسن, فهي تحث على احترام الحقوق ومنع الظلم والافتراء، وتوجه بشكل واضح إلى تحقيق العدل في المجتمع.

ومن جماليات الحجاج وبلاغته في سورة النور الاستدلال القوي سورة النور تستخدم استدلالًا قويًا في بيان الحجاج والبلاغة. فهي تقدم حججًا ودلائل قوية لدعم الأحكام التي تتناولها وتوضحها بشكل واضح ومقنع, ومن الحجج أيضا تنوع المواضيع تتناول سورة النور مجموعة متنوعة من المواضيع المتعلقة بالحجاج والبلاغة, فهي تتحدث عن المظاهر السلوكية والمعاملات الاجتماعية والقضايا الأخلاقية والأحكام الشرعية، مما يجعلها شاملة ومتعددة الأبعاد.

أما التأثير العاطفي فسورة النور تستخدم أسلوبًا مؤثرًا في التوجيه والتأثير على العواطف والمشاعر, فهي تجعل الكلمات والتعابير التي تحمل معنى عميقًا وتترك أثرًا قويًا في نفوس القراء, فيما يخص التحدي والتشجيع فسورة النور تحمل رسائل تحدي وتشجيع للمسلمين للتمسك بالقيم الإسلامية ومواجهة التحديات الاجتماعية, مما تعزز الثقة والعزيمة وتحث على العمل الصالح والاجتهاد في سبيل تحقيق الخير, وهذا ملخص الكلام الذي يعبر عن جماليات الحجاج وبلاغته في سورة النور ينبغي أن نتذكر أن القرآن الكريم يحتوي على عمق وتعدد في المعاني، ويمكن أن يتطلب فهمه الشامل دراسة متعمقة وتفسيرات متعددة.

Abstract

Surat Al-Nur is one of the Surahs of the Holy Qur'an, and it contains a set of legal rulings and directives related to morals, social relations, and behavioral aspects of Muslims. In addition, it is not a direct Hajjaj surah, but rather it contains some verses that express some aspects of Hajjaj and eloquence. One of the beauty points of Hajjaj is Hajjaj. And his eloquence in Surat Al-Nur. Organization and arrangement.

Surat Al-Nur is distinguished by its good organization and logical arrangement of its topics. It begins with verses related to the punishment imposed on adultery and then moves to verses that talk about morals and the obligations of Muslims in society. As for the rhetorical description, Surat Al-Nur uses an effective rhetorical method in describing the legal rulings and principles.

It uses argumentative examples and similes to clarify ideas and concepts in a concrete and clear way. Also among the pilgrimage aesthetics is the clever allusion in some verses. It draws from these methods to direct certain messages and highlight some facts interestingly and excitingly. Surah An-Nur is also distinguished by its beautiful and eloquent language. It uses appropriate words and common expressions to communicate with the audience and convey ideas and values effectively. It is also concerned with promoting moral values.

Surah An-Nur is considered one of the surahs that enhance moral values and urge justice, fairness, good conduct, and good behavior. To respect rights, prevent injustice and slander, and focus on achieving justice in society. Among the aesthetics of Al-Hajjaj and his eloquence in Surat Al-Nur is the strong inference. Surat Al-Nour uses strong reasoning in explaining Al-Hajjaj and eloquence. It presents strong arguments and evidence to support the rulings it addresses and explains them clearly and convincingly. Among the arguments is also the diversity of topics.

Surah An-Nur deals with a variety of topics related to argumentation and rhetoric. It talks about behavioral manifestations, social transactions, moral issues, and legal rulings, which makes it comprehensive and multidimensional. As for the emotional impact, Surah An-Nur uses an effective method to direct and influence emotions and feelings.

It makes words and expressions that carry a deep meaning and leave a strong impact on the hearts of readers. About challenge and encouragement, Surah An-Nur carries messages of challenge and encouragement for Muslims to adhere to Islamic values and face social challenges, which enhances Confidence and determination, and it encourages good deeds and diligence to achieve goodness, and this is a summary of the speech that expresses the aesthetics and eloquence of Al-Hajjaj in Surat Al-Nour.

Muslims should remember that the Holy Qur'an contains depth and multiplicity of meanings, and its comprehensive understanding may require in-depth study and multiple interpretations.

المقدمة:

تتضمن هذه الورقة البحثية موضوعًا جوهرياً في دراسة آيات من الذكر الحكيم, هو جماليات الحجاج وبلاغته في سورة النور؛ إذ إن معظم جوانب الحجاج القرآني ما تعلق بنظمه, الذي أدهش العرب فضلاً عن تفوقهم في وسائل الإقناع.

وقد جاء القرآن الكريم موجهاً للأمة نحو سبيل الرشاد, وكان بالغ الأثر في النفوس, الأمر الذي شهد به العدو قبل الصديق, ومن ذلك قول الإمام الصادق ʊ: "إن الله أنزل في القرآن تبيان كل شيء, حتى واللهِ ما ترك شيئاً يحتاج العباد إليه إلا بينه للناس"[1], وقد خاضت في حجة آيات الذكر الحكيم وبلاغته مصنفات لا تعد ولا تحصى, ونقف مع آية النور التي سميت سورة النور باسمها وهي الأنموذج الأمثل للبيان جماليات الحجاج وبلاغته.

اختيار هذه الآيات جاء بالنظر إلى ما يشكل جماليات الحجاج وبلاغته قوة كبيرة من الحجج الإقناعية, التي ترسم صورة القرآن وأسلوبه البلاغي بعداً فنياً وتثيراً حجاجياً على القلب والفكر معاً.

التمهيد:

اهتمت الدراسات اللغوية بالحجاج؛ بوصفه عنصراً محوريا في الحقل اللساني التداولي معتمدة بذلك على آليات خطابية حجاجية سعياً إلى تحقيق التأثير والإقناع, وقد ظهر عند الغرب قديماً في بدايات القرن الخامس قبل الميلاد, عند السوفسطائيين, بآراء لغوية جدلية, تطورت فيما بعد إلى دراسات وتصورات حجاجية قدمها كل من "برلمان" و"تيتيكا".

أما العرب فأهتم الباحثون بالمفاهيم الحجاجية والبلاغية انطلاقاً من قضية الإعجاز وسبل الإقناع

وذلك لحمل السامع على تغيير موقفه, وجاءت الدراسات العربية لتطور وتجدد معالم الحجاج قديماً عن طريق الكثير من مؤلفات البلاغة نذكر منها : "البيات والتبيين" للجاحظ, " مفتاح العلوم" للسكاكي.

في هذا البحث تركزت الجماليات الحجاج وبلاغته في آيات متعددة من سورة النور وذلك لقوة الفاظها ومدى أهمية معناها لدى السامع؛ لذا قسمنا البحث على ثلاثة مطالب الأول: نتكلم فيه عن ماهية الحجاج ومفهومه, والمطلب الثاني: عن قوة الحجاج وجمالياته في سورة النور, والمطلب الثالث: الأدوات الإقناعية والحجاجية وبلاغتها في سورة النور, والخاتمة.

المطلب الأول: مفهوم الحجاج قديماً وحديثاً:

الحجاج من الظواهر اللغوية واللفظية المهمة التي شغلت الدارسين قديمًا وحديثًا, وذهب المؤلفون في شتى المجالات للاهتمام بمصطلحاتها: الحجة والبرهان والدليل من أجل استمالة المتلقي؛ إذن فما هو الحجاج ؟ وكيف كانت بداياته؟

***الحجاج لغة:** جاء في لسان العرب في مادة(ح ج ج)"يقال حاججته أحاجه حجاجاً ومحاجة حتى حججته أي غلبته بالحجج التي أدليت بها... الحجة والبرهان وقيل الحجة وما وقع به الخصم"[2], كما يقول" حجج: الحج: القصد, حج أي قدم وحجه حجاً: قصد ...ورجل محجوج أي مقصود"[3], مفهوم الحجاج عند ابن منظور ورد بمعنى النزاع والتخاصم والجدال, مع الادلاء بالبراهين وتقديم الحجج.

ارتبط الحجاج من جانب اللغوي بالأدلة الواضحة والبراهين البينة, كما أرتبط معناه بالخصام والجدال والنزاع.

***الحجاج اصطلاحاً:**

من السفسطائيين إلى التداوليين هي الرحلة التي قطعتها البلاغة البرهانية الجديدة التي بدأت تتبلور منذ بداية القرن العشرين حيث اتسعت رقعة الاهتمام بمباحث الدراسات البلاغية, والمغزى من هذه النظرية هو دراسة تقنيات الخطاب, التي بدورها تسمح أثارة وتأييد الأشخاص, فالحجاج آلية تستهدف شخصاً ما يدفعه إلى تبني موقف محدد استناداً إلى حجج تبرز صحة أسسه, فالحجاج هدفه التأثير والإقناع[4], كما يرتبط بالخطاب؛ كي يكون "الخطاب الحجاجي هو خطاب موجه, وكل خطاب يهدف إلى الإقناع يكون له ضرورة بعد حجاجي"[5].

الخطاب –إذن له بعد حجاجي : لأن قطبي العملية التواصلية "مرسل" و"ملتقى" ومن هذا المنطلق نجد أن غرض الحجاج هو التأثير في المتلقي عن طريق الإقناع, هو ما يميز الخطاب القرآني المعجز بشكل ملفت.

اولاً: الحجاج في الدراسات القديمة:

المعروف قديماً إن الحجاج ارتبط باسم السفسطائيين, كما تناوله أفلاطون وأرسطو , وكذلك الجاحظ من اوائل العرب الذي تناول موضوع الحجاج.

***عند الغرب:**

برزت السفسطائية في القرن الخامس قبل الميلاد, عُرف اصحابها بالكفاءة اللغوية, كما كانت لهم المقدرة الكبيرة على الجدل؛ لذلك كان السفسطائيون يعقدون مجالس يتناولون فيها فن الخطابة والجدل مما يرون سلطة القول وسيلة لصناعة الإقناع الذي ينتجه الإنسان.

كان السوفسطائيون يتميزون بالذكاء, كما عرفوا بالمعرفة والحكمة والكفاءة, وكانوا يعتمدون فن الخطابة لنشر آرائهم وإقناع السامعين بأفكارهم[6], وقد ذهب السوفسطائيون في ممارستهم للحجاج إلى بناء حججهم على فكرة النفعية المرتبطة باللذة؛ كما هو واضح ارتبط الحجاج عندهم باللذة والنفعية تبعاً لحال المخاط[7].

أما الحجاج عند أفلاطون فقد رفض أفلاطون آراء السفسطائيين على اعتبار أنها تقوم على الأهواء, والرغبات والظروف, انطلاقاً من الأحوال الذاتية ودعي إلى قيام نوع من الخطابة الفلسفية التي لا تقتنع بإيهام الجمهور تعباً لأهواء الخطباء بل تلتزم التعبير عن الحقيقة والتوجيه إلى الخير.

ويشترط أفلاطون أن تكون الخطابة ذات هدف نبيل موصول إلى الحقيقة كما هو مذهبه الذي ينشد الحقيقة في كل شيء والخطبة التي تؤدي إلى الحقيقة[8].

ويعد الحجاج عند أرسطو إلى الاعتماد في دراسة قواعد الاستدلال المنتج في الخطابات جميعاً مؤسساً بذلك نظرية حجاجية هدفها الحاجة إلى دراسة الأقاويل مع محاولة استخراج السياسة التي يبرزها الخطاب لإيصال الفكرة والإقناع بها في ذهن المتلقي؛ فدراسة الحجاج هي دراسة الاستدلال عموماً واستعراض قواعده المنتجة في أجناس الخطابات وهي الأقاويل, والخطابات التي تستعمل في الحياة والاستدلال الحجاجي عند أرسطو "تفكير عقلي بواسطته يتم انتاج العلم"[9].

***عند العرب:**

يعدّ الجاحظ من اوائل العرب الذي قدم اهتمام واسع بالحجاج لذا يعدّ الحجاج عنده عملية لإيصال المتلقي إلى قناعات يجهلها أو ينكرها عن طريق الحجة الدامغة والبرهان المصدق والدليل المؤكد بيدو أن هذا الهدف لا يمكن أن يتحقق بسهولة, يقول الجاحظ: "أول البلاغة اجتماع آلة البلاغة وذلك يكون الخطيب رابط الجأش ساكن الجوارح قليل اللحظ متخير اللفظ, لا يكلم سيد الأمة ولا الملوك بكلام السوقة, ويكون في قواه فضل التصرف في كل طبقة"[10] فيقدم بذلك الغاية عن الوسيلة في الخطاب الإقناعي الشفوي.

فالدرس الحجاجي ارتكز في العصر الحديث على نظريتين أساسيتين: نظرية البلاغة الجديدة, التي اشتهر بها "برلمان" ونظرية الحجاج اللغوي أو التداولية المدمجة, التي اشتهر بها "ديكرو" وقد غطت النظرية الأولى تقانة الآليات اللغوية, أما تقانة الآليات الشبه منطقية, فقد اشتقت إجراءاتها التطبيقية من النظريتين معاً[11].

ثانياً: الحجاج في الدراسات الحديثة:

بعدما ألبس الحجاج لباس السلب, وصار منبوذاً في نظر الكثير من الدارسين والباحثين لزمن طويل؛ وذلك لعبده عن الإقناع والاهتمام بالمغالطة وتشويه الحقائق, وتزيف الحق في صورة الباطل والعكس, جاء العصر الحديث حافلاً بالدراسات أعادت وجهة الحجاج وأزالت عنه كل المسيئات, وذلك بإعادة إحياء التراث الإقناعي القديم, وإقامة نظريات جديدة لأحياء البلاغة القديمة.

***عند الغرب:**

–الحجاج عند برلمان وتيتيكا: لقد عرف "برلمان"و "تيتيكا" الحجاج عدة تعريفات وفي مواقف مختلفة, فمن أهمها قولهما أنه مجموعة من الأساليب أو التقنيات التي تقوم في الخطاب بوظيفة وهي حمل المتلقي على الإذعان بها يعرض عليه أو زيادة في حجم الإذعان[12].

الغاية من الحجاج إذن هي الإذعان بتصديق طرح أو رأي معين مع تفاوت في قوة الإذعان؛ فكلما كان الإذعان أكبر كان الأثر أكثر تأثيراً ووضوحاً في تغيير وجهة السامع سلباً كان أم إيجاباً, ويتركز الحجاج على منتجي الخطاب وعلى مدى قدرتهم في بناء نص حجاجي, ومدى براعتهم في توظيف الآليات الحجاجية المختلفة.

ويتم الإقناع والتأثير بالتصريح عبر اللغة التي يطوعها المرسل ليوصل رسالته في صورة بالغة التأثير؛ وبتالي تحقيق الهدف المرجو وهو إحداث تغيير في الموقفين الفكري والعاطفي.

***عند العرب:**

نال الحجاج وتقنياته اهتمام العرب والباحثون ولاسيما ميادينه المختلفة, الأمر الذي نلمسه في مؤلفاتهم وآثارهم, ومن أهم هؤلاء الباحثين: طه حسين وحمادي صمودي وغيرهم من العرب كأبي بكر العزاوي الذي سنعرض فكرته عن الحجاج بالنظر إلى أهميته.

أهتم أبو بكر العزاوي بالحجاج اللغوي الذي يعد من أبرز رواده في الوطن العربي فهو أول أستاذ يدرج الحجاج اللغوي ضمن مقررات الدراسية في قسم اللغة العربية, في كلية الآداب, سعياً منه لتحقيق مشروعه الذي يهدف إلى تطوير نظرية الحجاج اللغوي.

ويعد الحجاج عنده ظاهرة لسانية؛ على استناد أن الحجاج فعل لغوي هدفه الأساسي اللغة, ويرى أن المتواليات من الجمل والأقوال يمثل بعضها الحجج والبعض الآخر النتائج[13].

فضلاً عن الانطلاقة غير المطمئنة من السفسطائيين وما شكلته نظريتهم من رفض من قبل أفلاطون, فإن هذه النظرية سرعان ما بينت معالمها لدى الغرب, وكذا لدى العرب الذين أسهموا نظرياً وتطبيقياً في تطوير الدرس اللساني الحجاجي العربي.

المطلب الثاني: قوة الحجاج وجمالياته في سورة النور:

سورة النور هي إحدى سور القرآن الكريم، وتعد من السور المهمة التي تتضمن الكثير من القضايا الأخلاقية والاجتماعية. وتتضمن السورة آيات تتحدث عن قوة وجماليات الحجاب وأعراض المسلمين.

بالنسبة لقوة الحجاب، فإن السورة توضح أهمية الحجاب في حماية الأفراد والمجتمع من الفتن والفواحش. وتحث المسلمين على إرتداء الحجاب كوسيلة للحفاظ على العفة والحماية الشخصية والاجتماعية, تُذكر الآيات في سورة النور أن النساء يجب أن يغطين زينتهن ولا يظهرنها إلا للأشخاص المحدودين في القرابة والمحارم.

أما جماليات الحجاب، فإن السورة تشدد على ضرورة أن يكون الحجاب للمسلمات ذو جمالية واحتشام. وتحث على تجنب الزينة الزائدة والتبرج الزائد في اللباس والمظهر. فالحجاب الصحيح هو الذي يحمي الشخص ويظهر حشمته وتقواه.

بالإضافة إلى ذلك، تتضمن سورة النور أيضًا مسألة الغيبة والنميمة وتحظرها بشدة. وتدعو إلى الصدق والأمانة وتحث على تعزيز القيم الأخلاقية في المجتمع.

إن قوة الحجاج وجمالياتها في سورة النور تتمثل في قدرتها على توجيه الناس نحو السلوك الصحيح وتحقيق العدل والأمانة والحفاظ على الحياء والاستقامة. وتعتبر هذه السورة إحدى الأدلة على الغنى والتنوع الفكري والأخلاقي الذي يتضمنه القرآن الكريم[14].

فمن الشواهد الحجاجية في القرآن الكريم نجدها في قوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ النور: ٢

يتعامل القرآن الكريم مع قضية الزنا ويحدد الشروط والقيود على الزواج في حالة وجود الزنا, فيما يلي سأوضح جماليات الحجاج وقوته البلاغية في هذه الآية: البساطة والوضوح: القرآن الكريم يستخدم تعبيرات بسيطة وواضحة لنقل الفكرة المرادة. في هذه الآية، يحدد القرآن بوضوح أن الزاني يتزوج إما زانية أو مشركة، والزانية تتزوج إما زان أو مشرك. هذا التبيان الواضح يجعل الفكرة سهلة التفهم للقراء.

الاستخدام القوي للتكرار: القرآن الكريم يستخدم التكرار بشكل فعال لتعزيز الفكرة وتأكيدها, في هذه الآية، يتكرر استخدام مصطلح "الزاني" و"الزانية" لتأكيد شروط الزواج في حالة وجود الزنا، مما يعزز القوة التأثيرية للبيان.

القوة في الإيجاز: القرآن الكريم يعتمد على الإيجاز والاقتصاد في العبارات لنقل الفكرة بكل قوة وتأثير. في هذه الآية، يتم توضيح أن هذا الحكم محرم على المؤمنين بشكل عام، مما يعكس قوة ووضوح البيان في إظهار القاعدة الدينية.

باختصار، الحجاج يتميز بقوة البلاغة في هذه الآية من خلال استعمال اللغة البسيطة والواضحة، التكرار المؤثر، والإيجاز في العبارات, هذه الميزات تعزز قوة البيان وتجعل الفكرة سهلة التفهم وتأثيرية على القراء[15].

وأيضاً من الشواهد القرآنية على الحجاج وقوته البلاغية والجمالية, في قوله تعالى:ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ النور: ٤ ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ النور: ٥

يهتم القرآن الكريم مع قضية التشهير الباطل بالنساء المحصنات ويحدد العقوبة للمتهمين بذلك. فإن جماليات هذه الآية وقوتها البلاغية تقوم على التركيز على المبدأ العدلي: القرآن الكريم يعتبر العدل وإزالة التشهير الباطل من أهم القيم. في هذه الآية، يتم تأكيد الحظر على تشهير النساء المحصنات دون وجود أربعة شهود موثوق بهم. هذا التركيز يعزز رسالة القرآن الكريم في تأكيد العدل وحقوق الأفراد.

أما ما يخص الاستخدام الفعال للعقوبة: القرآن الكريم يستخدم توصيفات قوية للعقوبة للتأثير على المتلقي, مما يخلق له رادع ذهني وجسدي.

أما في الآية الثانية ذكر الله Y الذين أرادوا التوبة والرحمة من الله Y, فمن قوة الحجاج وجمالياته الأمل والرحمة: القرآن الكريم يعزز قيمة التوبة والرحمة في علاقة الإنسان بالله. في هذه الآية، يشير القرآن إلى أن الله هو الغفور (المغفر) والرحيم (المترحم)، مما يعطي الأمل للمتوبين في الحصول على مغفرة الله ورحمته.

وكذلك من قوة الحجاج التحول والإصلاح: القرآن الكريم يشدد على أهمية التوبة الحقيقية والإصلاح بعد ارتكاب الخطايا. في هذه الآية، يوضح القرآن أن الرحمة متاحة لأولئك الذين يتوبون ويصلحون أفعالهم بعد ذلك.

فمن جماليات هذه الآية الإيجاز والوضوح: القرآن الكريم يستخدم عبارات قصيرة وواضحة لنقل الفكرة بكل قوة. في هذه الآية، يتم التأكيد على أن الله هو الغفور والرحيم بكل وضوح وإيجاز، مما يجذب انتباه القارئ ويعزز رسالة الرحمة والتوبة.

باختصار، الحجاج يتميز بقوة البلاغة في هاتين الآيتين من خلال التركيز على قيمة العدل والحظر على التشهير الباطل في الآية الأولى، ومن خلال إبراز قيمة التوبة والرحمة من الله في الآية الثانية, يتم ذلك من خلال استخدام اللغة الواضحة والإيجاز، وتأثير العبارات القوية، وتوجيه رسالة قوية ومؤثرة للقراء[16].

أما ما يخص قوله تعالى: چ ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ پ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ النور: ٢١

تتضمن الآية تحذيرًا للمؤمنين بعدم اتباع خُطوات الشيطان. وتعتبر هذه الآية من الآيات التي تتضمن جماليات الحجاج وبلاغته. تتميز الآية بالتالي:

1. وجه النداء: تبدأ الآية بالنداء "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا"، وهذا النداء يعطي للآية طابعًا شخصيًا ومباشرًا، حيث يتوجه الله إلى المؤمنين مباشرة وينبههم بأمور هامة.

2. التحذير: تستخدم الآية لفظة "لا" في بدايتها، وهذا يعكس حجم التحذير والتنبيه بشأن عدم اتباع خُطوات الشيطان. هذا التحذير يسلط الضوء على خطورة هذه الخُطوات وتأثيرها السلبي.

3. البيان الواضح: توضح الآية بأن الشيطان يأمر بالفحشاء والمنكر، وبذلك توضح للمؤمنين طبيعة الأمور التي يحاول الشيطان ترويجها والتأثير بهم. تعمل هذه الوصفية على تعزيز الوعي والحذر لدى المؤمنين.

4- التفضيل الإلهي: تذكر الآية أنه لولا فضل الله ورحمته، لما زكى أحد من المؤمنين. هذا التفضيل الإلهي يعبر عن رحمة الله وعن قدرته على تنقية النفوس وتطهيرها. وبذلك يعزز هذا الجانب رجاء المؤمنين في فضل الله وتوجيههم للتوبة والاستجابة للهداية.

5- صفة الله: تختم الآية ببيان صفة الله، حيث يوصف بأنه سميع وعليم. هذا يعكس القدرة البالغة لله على سماع الدعاء ومعرفة الأمور الخفية، وبذلك يتم تعزيز الثقة والرجاء في الله.

باختصار، تتميز هذه الآية بجماليات الحجاج وبلاغتها من خلال استخدام النداء الشخصي، والتحذير الشديد، والبيان الواضح، والتفضيل الإلهي، ووصف سمات الله.

ومن جماليات الحجاج في سورة النور نجدها في قوله تعالى: ﭽ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﭼ النور: ٣١

تحمل هذه الآية قوة حجاجية وبلاغية وجمالية في عدة جوانب منها "قوة الحجاج" توجه الله في الآية بأمر قاطع وواضح للمؤمنات، وهو أن يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها, هذا الأمر القاطع يعكس قوة توجيه الله وشدة التأكيد على أهمية اتباع هذه الأوامر[17].

فيما يخص "بلاغة اللغة" تتميز الآية بترتيب الكلمات واختيار الألفاظ بشكل دقيق وبلاغي, فتكون الجملة واضحة ومفهومة، وتوفر الترتيب المنطقي للأفعال والمفعول به, كما أن استخدام الألفاظ المناسبة يعزز فهم المراد ويعكس قوة التوصية. أما "جمالية الأوامر" تتضمن الآية أوامرًا تتميز بالجمال والرقة في طرحها, فتحث المؤمنات على غض البصر وحفظ الفروج، وتوجههن لاستخدام الخمار لتغطية الصدور, بذلك، تعكس الآية جمالية الأوامر والدعوة إلى الحشمة والزينة الداخلية, كذلك من الجوانب المهمة "التوجيه الشامل" تحتوي هذه الآية توجيهات شاملة للمؤمنات بشأن كيفية التعامل مع الزينة والحفاظ على الحياء, تستثني الآية أشخاصًا محددين الذين يمكن للمؤمنات أن يظهرن زينتهن أمامهم، مما يعكس التوجيه الشامل والعدل في الأوامر, فمن الجماليات الآية "الدعوة إلى التوبة" تختم الآية بدعوة للمؤمنين بأن يتوبوا إلى الله، مما يعكس الرحمة والتسامح من الله تجاه الخطايا والأخطاء.

تتميز الآية بقوة حجاجية وبلاغية وجمالية في طرح الأوامر، وترتيب الكلمات، والتوجيه الشامل، والدعوة إلى التوبة.

فمن سورة النور وقوتها الحجاجية نجدها في الآية التالية: قوله تعالى:ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭼ سورة النورة آية 32.

الآية التي ذكرتها هي آية من سورة النور في القرآن الكريم (الآية 32). وتعتبر هذه الآية من أمثلة جماليات الحجاج وبلاغته في القرآن.

تحتوي الآية على بعض العناصر الجمالية والبلاغية التي تبرز جمال العربية وقوة التعبير في القرآن, فمنها؛ التوزيع الصوتي: تتميز الآية بتوزيع جميل للأصوات والألفاظ، حيث تحتوي على تكرار للحروف والأصوات مما يعطي إيقاعاً وجمالاً للآية, وكذلك الاستعمال الجميل للألفاظ: تستخدم الآية كلمات جميلة ومعبرة مثل "الأيامى" و"الصالحين" و"العباد" و"الفقراء" و"الله" و"فضله". هذه الألفاظ تحمل دلالات عميقة وتعبيرات قوية.

أما ما يخص القوه البلاغية للآية: تعبر الآية عن مفهوم الزواج والتعاون والرحمة والإحسان في المجتمع، وتبين أن الله هو الذي يغني الفقراء من فضله, هذا يعكس قوة البلاغة في الآية وقدرتها على توصيل الرسالة بشكل فعال وقوي, وأيضاً نجد السياق

القرآني: تأتي هذه الآية في سياق الحديث عن الزنا والعقوبات المتعلقة به، وتأتي لتوضح أن الزواج هو الحلا الشرعي لتلك الشهوات الجنسية وأنه يجب تشجيع الزواج بين الشباب الأحرار والمتدينين والعبيد المؤمنين والمؤمنات.

تتميز هذه الآية بجمالياتها اللغوية والحجاجية والبلاغية، حيث تعبر عن قوة العبادة والتعاون والرحمة في المجتمع، وتستخدم كلمات وتراكيب جميلة وقوية لتوصيل رسالتها بشكل فعال.

المطلب الثالث: الأدوات الإقناعية والحجاجية وبلاغتها في سورة النور:

جماليات الحجاج والبلاغة تعتبر من جوانب الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم, تستخدم هذه الأدوات لإبراز الجمال اللغوي وتأثيره البلاغي في النص، وكذلك لإقناع القراء بالحق والخطأ والتأثير على مشاعرهم واعتقاداتهم, فسورة النور تحتوي على عدد من هذه الأدوات الإقناعية والبلاغية التي تعزز قوة الحجة وتعكس الإعجاز اللغوي في القرآن[18].

يتكرر استعمال بعض الكلمات والعبارات في سورة النور للتأكيد وابراز الفكرة وهذا يعد من أهم الأدوات الإقناعية والحجاجية في سورة النور ومثال على ذلك قوله تعالى: چ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ى ى ي ي □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ النور: 19.

في هذه الآية، تُستخدم الأدوات الحجاج والبلاغة لتوضيح وتبيين عقوبة الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في المؤمنين, أحد الأدوات الحجاجية التي تُستخدم في هذه الآية هو استخدام النفي بالتحذير والوعيد، حيث يقول الله تعالى "لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ". هذا يعني أن الأشخاص الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في المؤمنين سيكون لهم عذابٌ شديد في الدنيا والآخرة.

أيضًا، يتم استخدام الأداة الحجاجية للتنبيه وإظهار الجهل وعدم المعرفة لدى الأشخاص الذين يحبون الفاحشة، حيث يقول الله تعالى "وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ". هذا يعني أن الله يعلم حقيقة ما يحدث وما يخفى، بينما أنتم لا تعلمون، مما يظهر ضعف المعرفة والفهم لدى هؤلاء الأشخاص.

ومن الناحية البلاغية، تُستخدم الأداة البلاغية للتنبيه والتأكيد على عقاب الأشخاص الذين يحبون الفاحشة في المؤمنين، حيث يُذكر "إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ". هذا البيان القوي والصريح يوضح أن العقاب سيكون شديدًا ومؤلمًا لهؤلاء الأشخاص.

بالإجمال، تُستخدم الأدوات الحجاج والبلاغة في هذه الآية لتوضيح جرم الأشخاص الذين يحبون نشر الفاحشة في المؤمنين، ولتحذيرهم من العقاب الشديد في الدنيا والآخرة، ولإبراز جهلهم وضعف معرفتهم.

فمن أدوات الإقناعية والحجاجية أيضاً يُستخدم الاستفهام في سورة النور لجذب انتباه القراء وتشويقهم، مثل قوله تعالى: چ چ چ چ چ چ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ چ النور: ٦٣ هذا النوع من الأداة الإقناعية يحث القارئ على التفكير في السؤال ويدفعه للبحث عن الإجابة.

الآية المذكورة (سورة النور، الآية 63) تحتوي على عدة أدوات إقناعية وحجاجية بلاغية تعزز قوة الحجة وتؤثر على المتلقيين بطريقة معينة, هنا هي بعض الأدوات البلاغية والاقناعية التي يمكن تحليلها في هذه الآية؛ فمنها

النصيحة والتحذير: يتم توجيه نصيحة للمؤمنين بأن لا يجعلوا دعاء الرسول بينهم مثل دعاء بعضهم بعضًا, وهذا التحذير يهدف إلى توجيههم نحو السلوك الصحيح وعدم التشبه بالأعداء الذين يسعون للتسلل ولتعكير صفو الأمة.

ونجد من الأدوات الإقناعية استخدام الفعل المضارع: يستخدم القرآن الفعل المضارع "يعلم الله" للتأكيد على أن الله يعلم المتسللين والمخالفين, هذا يعزز الإقناع بأن الله يراقب ويعلم الأعمال الخفية وأن العقاب قد يصيب المخالفين.

ومن الأدوات الإقناعية أيضاً الاستدلال: يُستخدم القرآن الاستدلال بالنصيحة العامة للمؤمنين ليتوخوا الحذر وأن يكون لديهم خشية من أن يُصيبهم فتنة أو عذابًا أليمًا, وهذا النوع من الاستدلال يهدف إلى إقناع المتلقين بأهمية اتباع الأمر الإلهي وتفادي المخالفة[19].

ومنها أيضاً توظيف المفردات: يتم استخدام كلمات قوية وصادمة مثل "فتنة" و"عذاب أليم" لإبراز وجهة النظر القوية وتنبيه المتلقين بأن المخالفة قد تكون لها عواقب خطيرة.

من خلال استخدام هذه الأدوات البلاغية والاقناعية، تبرز قوة الحجة عن طريق أدواتها الإقناعية في الآية وتؤثر على المتلقيين بشكل معين, وتُعزز هذه الأدوات البلاغية والاقناعية فهم المتلقين للحقيقة المطروحة وتحثهم على اتباعها وتجنب المخالفة[20].

أما في هذه الآية، تظهر العديد من الأدوات الحجاجية والبلاغية التي تعزز قوة وإيمان المؤمنين بالله وتحذيرهم من علمه الشامل وقدرته العظيمة, قوله تعالى:چگ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ چ النور: ٦٤

من بين الأدوات الحجاجية في الآية هو استخدام النفي بالتأكيد، حيث يقول الله تعالى "أَلا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ". هذا يعني أن كل ما في السماوات والأرض مملوك لله وتحت سلطته الكاملة، وهو يدل على قوة وسيطرة الله على الكون بأكمله, وتُستخدم أيضًا الأداة الحجاجية للتنبيه والتذكير بمعرفة الله الشاملة، حيث يقول الله تعالى "قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ". هذا يشير إلى أن الله يعلم بدقة وتفصيل كل ما تقومون به وتتعاملون معه، مما يؤكد على عظمته وإدراكه الشامل لكل شيء, أما من الأدوات البلاغية في الآية، فتظهر استخدام الأداة البلاغية للتوكيد والإعراب عن العقاب المستقبلي، حيث يقول الله تعالى "وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا". هذا يعني أنه في يوم القيامة، سيحاسب الله المؤمنين على أعمالهم ويخبرهم بتفصيل كل ما قاموا به، مما يعزز إيمانهم بالحساب الأخروي ويحذرهم من آثار أعمالهم.

وأخيرًا، يظهر استخدام الأداة البلاغية للتأكيد على علم الله الشامل، حيث يقول الله تعالى "وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ". هذا يعني أن الله يعلم بكل شيء، سواء كان معلنًا أو مستترًا، وهو يوضح عظمة علم الله وقدرته على معرفة كل شيء.

بشكل عام، تعمل الأدوات الحجاجية والبلاغية في هذه الآية على تعزيز قوة وإيمان المؤمنين بالله وتحذيرهم من علمه الشامل وقدرته العظيمة، وتدعوهم إلى الاتصال بالله والتوبة قبل يوم القيامة.

كذلك من أدوات الحجاج التي وردت في قوله تعالى: ﭽ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □
□□ □ □ □ □ النور: ٧-8 .

أدوات الحجاج المشار إليها في الآيتين التي ذكرتهما هي؛ الحجاب الخامس: يشير إلى اللعنة التي يجلبها الله على الشخص إذا كان من الكاذبين, وهذا الحجاب يعتبر أداة من أدوات الحجاج التي تنطوي على تحذير شديد وعقوبة من الله للكاذبين.

وكذلك من الأدوات الشهادات الأربع: تشير إلى الشهادات الأربع التي يجب على الشاهد أن يقدمها في حالة كان يشهد بشيء غير الحقيقة, هذه الشهادات يجب أن تكون بالله، وتعتبر أداة من أدوات الحجاج التي تهدف إلى إبطال شهادة الشاهد الكاذب وتحذيره من العواقب السيئة التي قد تترتب على ذلك.

تُستخدم هذه الأدوات في الآيتين لتعزيز الرسالة القوية للقرآن بشأن الكذب وتحذير الناس من الأقوال الزائفة والشهادات الكاذبة, مما تذكر الآيتان بأن الله يعلم حقيقة الأمور وأنه سيعاقب الكاذبين على أقوالهم وأفعالهم.

الخاتمة:

سورة النور تبرز بجمالية الحجاج وبلاغتها التي تجعلها من أروع السور في القرآن الكريم, وتتميز السورة بأسلوبها البلاغي واستخدامها الحكمة في توجيه الرسالة وتحقيق الأهداف الشرعية والاجتماعية, ومن أهم النتائج التي تبرز جمالية الحجاج وبلاغته في سورة النور:

* الوضوح والتنظيم: تتميز السورة بترتيبها المنطقي وتسلسل آياتها، مما يسهل فهم المفاهيم والأحكام المطروحة. إن الأفكار معبرة ومنظمة بشكل جيد، مما يساعد على استيعاب الرسالة وتفهمها بسهولة ووضوح.

* الاستدلال بالأمثلة: يتم استخدام الأمثلة في السورة لتوضيح الأحكام والمفاهيم بشكل بديهي وملموس. على سبيل المثال، يُستخدم مثال الضوء الذي ينير البيوت كمثال على نور الله الذي ينير القلوب. هذا الأسلوب يجذب الانتباه ويعزز التأثير البلاغي للرسالة.

* الاستدلال بالشهادات والشهود: تستخدم السورة الحجاج بشكل فعال لإبطال الشهادات الزائفة وتوجيه النصائح والتوجيهات بشكل قاطع. يتم استدلال الحقائق بواسطة الشهود الموثوق بهم، مما يعزز قوة الحجة ويجعل الرسالة أكثر إقناعًا.

* الاستخدام الفعال للتكرار: يتم استخدام التكرار بشكل متقن في السورة لتأكيد الأفكار وتسليط الضوء على النقاط الهامة. يتم تكرار بعض العبارات والكلمات لتعزيز الفهم والتأكيد، وهذا يساهم في جمالية الحجاج وتأثيرها الفعال.

* الحكمة والمرونة: تبرز السورة بحكمتها في التعامل مع القضايا الاجتماعية والأخلاقية. تتناول السورة مسائل مهمة مثل الزنا والافتراء والحياء، وتقدم توجيهات وحلول مرنة ومتوازنة تتوافق مع القيم الإسلامية وتحقق المصلحة العامة.

بهذه الأساليب البلاغية، تبرز سورة النور بجمالية الحجاج وبلاغتها الفائقة، وتحقق تأثيرًا عميقًا في قلوب وعقول القراء. تعكس السورة قدرة الله في إيصال رسالته بشكل فعال وجذاب، وتعدّ مثالًا رائعًا على جمالية وبلاغة القرآن الكريم في توجيه الناس وتحقيق الهدف من الدعوة إلى الخير والعدل والمرونة في التعامل مع القضايا الاجتماعية والأخلاقية.

المصادر والمراجع:

1-ابن منظور, لسان العرب, تحقيق: عامر أحمد ,بيروت, لبنان: دار الكتب العلمية 2009م, ج2,مادة(ح ج ج),ص257.

2- ابن منظور, لسان العرب, تحقيق: عامر أحمد ,بيروت, لبنان: دار الكتب العلمية 2009م, ج2,مادة(ح ج ج),ص257.

3- أبو زهراء, دروس الحجاج الفلسفي, مجلة الشبكة التربوية الشاملة,2008م,د,ع.

4- أبوبكر العزاوي, اللغة والحجاج, ط1, دار البيضاء, العمدة في الطبع, 2006م.

5- أرسطو طاليس, الخطابة, د.ط. تحقيق:عبد الحمن بدوي, الكويت: وكالة المطبوعات, بيروت- دار القلم , د.ت.

6- البلاغة وأنواع الخطاب, محمد مشبال, رؤية للنشر والتوزيع,ط1, 2017م.

7- الحواس المسعودي, البنية الحجاجية في القرآن الكريم, سورة النمل نموذجاً, مجلة الفكر الأدب, ملتقى علم النص, ع12, 1997م.

8- جمال الدين, بحار الانوار, الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية, ط3, 1967م .

9- شكري الطوانسي, المقام في البلاغة العربية دراسة تداولية, تحقيق : أبو الفضل, مكتبة دار التراث العربي, ج2.

10- عبد اللطيف عادل, بلاغة الإقناع في المناظرة, منشورات ضفاف ,ط1, بيروت-لبنان, 2013م.

11- عبد الله صولة , الحجاج في القرآن, منشورات جامعة منوبة كلية الآداب, 2001م, ج2.

12- عبد الله صولة, الحجاج أطره ومنطلقاته, ضمن كتاب أهم نظريات الحجاج من أرسطو إلى الآن, إشراف حمادي صمود, منشورات كلية الآداب, منوبة .

13- عبد الله صولة, الحجاج في القرآن الكريم من خلال أهم خصائصه الأسلوبية, ج1.

14- عبد الهادي بن ظافر الشهري, استراتيجيات الخطاب, مقاربة لغوية تداولية, , ط1, بيروت –لبنان, دار الكتب الجديدة المتحدة, 2004م.

15- عن محمد الخطابي, لسانيات النص: مدخل إلى انسجام النص, المركز الثقافي العربي, ط1, 1991م.

16- فلسفة الحجاج البلاغي (نصوص مترجمة لشاييم بيرلمان) ترجمة: أنوار طاهر, مراجعة: أبو بكر العزاوي, ط1, 2019م, الناشر: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع, الاردن.

17- لزهر كرشو, ثقافة التحليل الحجاجي للخطاب, ط1, الوادي, الجزائر, مطبعة الرمال 2020م.

18- محمد زغلول سلام, النقد الأدبي الحديث, د.ط. الاسكندرية – مصر, دار المعارف, 1981م.

19- محمد سالم الأمين, الحجاج في البلاغة المعاصرة, ط1, بيروت-لبنان, دار الكتب الجديدة, 2008م.

20- محمد مشبال, البلاغة والأصول, أفريقيا الشرق, 2007م.

الهوامش:

(1) ينظر: جمال الدين, بحار الانوار, الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية, ط3, 1967م, ص81-92 .
(2) ينظر: ابن منظور, لسان العرب, تحقيق: عامر أحمد ,بيروت, لبنان: دار الكتب العلمية 2009م, ج2,مادة(ح ج ج),ص257.
(3) ينظر: ابن منظور, لسان العرب, تحقيق: عامر أحمد ,بيروت, لبنان: دار الكتب العلمية 2009م, ج2,مادة(ح ج ج),ص257.
(4) ينظر: أبو زهراء, دروس الحجاج الفلسفي, مجلة الشبكة التربوية الشاملة,2008م,د,ع, ص5.
(5) ينظر: الحواس المسعودي, البنية الحجاجية في القرآن الكريم, سورة النمل نموذجاً, مجلة الفكر الأدب, ملتقى علم النص, ع12, 1997م, ص330.
(6) ينظر: عبد اللطيف عادل, بلاغة الإقناع في المناظرة, منشورات ضفاف ,ط1, بيروت-لبنان, 2013م, ص29.
(7) ينظر: محمد سالم الأمين, الحجاج في البلاغة المعاصرة, ط1, بيروت-لبنان, دار الكتب الجديدة, 2008م, ص27.
(8) ينظر: محمد زغلول سلام, النقد الأدبي الحديث, د.ط. الاسكندرية – مصر, دار المعارف, 1981م, ص36.
(9) ينظر: أرسطو طاليس, الخطابة, د.ط. تحقيق:عبد الحمن بدوي, الكويت: وكالة المطبوعات, بيروت- دار القلم , د.ت, ص245.
(10) ينظر: عبد الهادي بن ظافر الشهري, استراتيجيات الخطاب, مقاربة لغوية تداولية, , ط1, بيروت –لبنان, دار الكتب الجديدة المتحدة, 2004م, 448.
(11) ينظر: لزهر كرشو, ثقافة التحليل الحجاجي للخطاب, ط1, الوادي, الجزائر, مطبعة الرمال 2020م,ص31.
(12) ينظر: عبد الله صولة, الحجاج في القرآن الكريم من خلال أهم خصائصه الأسلوبية, ج1, ص27.
(13) ينظر: أبوبكر العزاوي, اللغة والحجاج, ط1, دار البيضاء, العمدة في الطبع, 2006م, ص16.
(14) ينظر: فلسفة الحجاج البلاغي (نصوص مترجمة لشاييم بيرلمان) ترجمة: أنوار طاهر, مراجعة: أبو بكر العزاوي, ط1, 2019م, الناشر: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع, الاردن, ص57.
(15)ينظر: البلاغة وأنواع الخطاب, محمد مشبال, رؤية للنشر والتوزيع,ط1, 2017م, ص291.
(16) ينظر: محمد مشبال, البلاغة والأصول, أفريقيا الشرق, 2007م, 132.
(17) ينظر: شكري الطوانسي, المقام في البلاغة العربية دراسة تداولية, تحقيق : أبو الفضل, مكتبة دار التراث العربي, ج2, ص233.
(18) ينظر: عبد الله صولة, الحجاج أطره ومنطلقاته, ضمن كتاب أهم نظريات الحجاج من أرسطو إلى الآن, إشراف حمادي صمود, منشورات كلية الآداب, منوبة, 33 .
(19) ينظر: عبد الله صولة , الحجاج في القرآن, منشورات جامعة منوبة كلية الآداب, 2001م, ج2, ص208.
(20) ينظر: عن محمد الخطابي, لسانيات النص: مدخل إلى انسجام النص, المركز الثقافي العربي, ط1, 1991م, ص98.